

المجلس الحادي عشر من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر لا الا الله سابقو الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب العرفان. ونحن في عصر الجمعة غرتي ربيع الثاني - 00:00:53

عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا في ما يحتاج اليه المفسر السر في معرفة بعض معاني الحروف الجارة والاستفهامية وغيرها والكلمات على المسألة الثلاثون - 00:01:14

ابدوا على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. قد يقول قائل كيف لنا ان لا ننسى هذه المعاني الطريقة ان كل ما تأتي تقرأ في القرآن تتحدث مع نفسك ما - 00:01:34

نوع او هنا تتحدث مع نفسك وتقول ما هو نوع الفاه هنا ما هو نوع الباه هنا وهكذا نعم. المسألة الثلاثون القوم في كله. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فلو لم يكن الاسم الاول يخطب الاستيعاب والاستغراف مكان توكيده - 00:01:54

وفي كل قوله اجمعون توحيدا وتحقيقا بعد توفير ومن نازع في مدن الاسماء العامة فانه لا ينazu فيها بعد توكيدها بما يفيد العموم. بل انما ي جاء بصيغة التوحيد قطعا لاحتمال النصوص واشباهه - 00:02:24

وقد بلغني عن بعض السلف انه قال ما ابتدأ قوم بدعة الا بالقرآن ما يردها. ولكن لا يعلمون. فعلل قوله كلهم اجمعون جيء به لزعم زاعما يقول انما سدد له بعض الملائكة ما كلهم. وكانت هذه الكلمة ردا لمقالة هؤلاء. ومن احترج في سر - 00:02:46

وجه الخصوص بعد هذا التحقيق والتوكيد فليعني نفسه بالاستبدال بالقرآن والفهم فانه لا يشق بشيء يؤخذ منه الله اكبر. يا ليت شعرى لو كانت الملائكة كلهم سجدوا واراد الله ان يخبرنا بذلك. فاي كلمة فاي كلمة اتم واعلى - 00:03:06

ان يأتي ام يأتي قول هذا ان يأتي قوله يقال اليه هذا من ابيض البيان؟ الله اكبر. الله اكبر ام يأتي هنا استفهام نفي بمعنى لا يأتي قوله ابين من هذا البيان ابدا والله. يعني ما الذي - 00:03:25

تريدونه ابين من هذا لو قال انسان انفق الما لتوهم انه على بعض المال لكن لو قال انفاق الما كله. انتفى التوهم فاذا قال انفاق الما عينه كله. خلاص الان تأكيد بعد تأكيد - 00:03:45

فسجد الملائكة كلهم اجمعون. وهذه العبارة ما ابتدع قوم بدعة الا في القرآن ما يردها والله هذا الكلام طبقها في حياتك العملية. القرآن والسنة فيهما الرد على اي بدعة اي بدعة - 00:04:06

مثلا لو قال قائل اذا كانوا ثلاثة يقيمون جمعة ولو كانوا في صحراء. فمباشرة يجب ان يخطر ببالك ان الجمعة اعظم شعائر الاسلام واعظم اجرا وفيه من الوعيد ما ليس في مطلق الجماعة. من ترك ثلاث جمع متهاونا بها طبع الله على قلبه - 00:04:28

ومع ذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فما فوق فلم يقيموا جمعة ولا جماعة الا طبع الله على قلوبهم ما قال هذا الكلام وانما قال اذا كنتما اثنان فليؤذن احدكموا ول يصلی بكم احدكمما. وهكذا. اي بدعة - 00:04:51

المبتعد عند التأمل تجد الرد عليه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن الامر كما قال ابن عباس حفر الامة وترجمان القرآن البحر قال رحمة الله ورضي عنه - 00:05:12

لكن العقول قد قصرت عن ادراك ذلك. نعم. فالمسألة الحادية والثلاثون القول في اللام. معنى هذا الكلام القول ان كل يعني يفيد ايش ؟ التوكيد التوكيد الذي ينفي ينتفي معه مراد - 00:05:27

جاز او مراد شيء اخر. نعم مسألة الحديث والثلاثون القول في اللام. اولا تأتي للتبليك. قال شيخ الاسلام رحمة الله اوجب فيها التمليل انه ذكرها في قوله تعالى انما الصدقات هي الفقراء والمساكين. ثانيا تأتي للاختصاص. ثالثا وقد تأتي بمعنى على - 00:05:49 قال رحمة الله فصل من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ابداعيها وافتراضي لهم الولاء فانما الولاء لمن نعتق. لما نقول اللام في قوله للفقراء والمساكين معطوفة على الاولى فصار الرواة هنا بمعنى اللام للفقراء والمساكين. كما نقول للتمليل ما معنى -

00:06:12

هذا الكلام معنى هذا الكلام انه لا يجوز للغني ولا للاغنياء ان يتصرفوا في حق الفقراء ما يقول هذا الزكاة اشتري به ثيابا للفقراء ما يجوز هذا افتراء على الله وعلى رسول الله وعلى دين الله - 00:06:32

بعض الناس هكذا يتصرف على هواه في الزكاة يأخذ الزكاة ويشتري دواء للمحتاجين والفقراء هذا ما يجوز حرام هذا لابد في الزكاة من التمليل وجب عليك في ما لك زكاة في عين المال يجب ان تملك الفقير عين المال. وجب عليك في عين المال برا - 00:06:51 يجب ان تملك عين المال برا وجب عليك في عين المال شاة بغيرها بقرة يجب ان تملك عين المال ولا يصار انتبهوا الان ولا يصار الى غيره الا عند عدم ذلك - 00:07:15

يعني انسان وجب عليه شاة ولم يجد الشاة فيمكن يدفع قيمة الشاة اما ان يعكس الامر هذا ما قال به احد هذا فقهه جديد من فقهاء هؤلاء اللجان الذين يزعمون انهم يوزعون الاموال وهم في واقع الامر يتحكمون في - 00:07:34

الفقراء والمساكين يريدون الاجر والثواب وفي واقع الامر هم يرتكبون اثما لابد من التمليل وهذه قضية لابد لطلاب العلم ان ان ينتبهوا لها انا اعرف ان بعض الناس في الكويت يقولون يا شيخ ابو صلاح جابر شي غريب - 00:07:55

كيف هذا الكلام ؟ نحن نشتري ونودي للفقهاء واحد منهم يقول لي طيب انا اخذت الفلوس ووديته حق الفقراء في في حلب وش يسوبي الفقراء بالحرب ؟ قلت مو شغلك كيفه يسوبي اللي بيبيه - 00:08:14

اذا هو انت اعطيته المال قال لك يا اخي خلاص هذا المال اعطيتني ايه جزار الله خير خذ هذا المال جيب لي دواك كيف هذا حقه نعم قال رحمة الله فصل لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ابداعيها - 00:08:27

لهم الولاء فانما الولاء لمن اعتق. فان هذا اشكال على كثير من الناس حتى ان منهم من قال انفرد به دون الزهري فظن ذلك علة فيه. والحديث في الصحيحين لا علة فيه. ومنهم من قال لهم بمعنى عليهم. قالوا ومثل - 00:08:47

وقوله تعالى ولهم اللعنة اي عليهم اللعنة. ونقل هذا ونقل هذا حرمات عن الشافعي. ونقل عن ونقل عن المزنی وهو ضعيف اما اولا فان قوله اشتري لهم صريح في معناه واللام الاختصاص. واما قوله ولهم اللعنة فمثل قوله لهم العذاب - 00:09:07

لهم خزي وهو معنى صحيح. ليس المراد انهم يملكون اللعنة بل هنا اذا قيل لهم اللعنة والمراد انهم يرزون بها يعني مختصون بها يجزون بها على وجه الاختصاص والاستحقاق. اذا معنى هذا الكلام ان اللام هذه تأتي للاختصاص. نعم - 00:09:27

واما قيل عليهم فالمراد الدعاء عليهم باللعنة فالمعنيان مفترقان. نعم. وقد يراد بقوله عليهم الخبر اي وقعت عليهم حرف الاستعلاء غير ما افاده حرف الاختصاص. وان كانوا يشتراكان في ان اولئك ملعونون. نعم. رابعا تأتي جارة - 00:09:50

قال رحمة الله اذا قدم المفعول ضعف العمل. ولهذا يقوونه بدخول حرف الجر. كما يقوونه باسم الفاعل. لكونه اضعف من الفعل لربهم يذهبون. قال اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه اذا ضعف عمله واما بتأخيره او بفورة او بكونه اسم فاعل او مقبرة - 00:10:10

او اجتماعهما فيقال فلانا يعبد الله ويختلف ويتحقق. يعني لو كان في غير القرآن يصح يرهبون ربهم فاللام هنا ادخل لربي مرغبون لانه تقدم المعمول على الفعل فظعن عمل الفعل فيه فاتى باللام فصح - 00:10:30

المعنى نعم فيقال فلان يعبد الله ويحافظه ويتقىه. ثم اذا ذكر باسم الفاعل قيل هو عابد لربه ومتقد متقد لربه خائف لربه. وكذلك تقول
فلان يرعب الله ثم تقول هو راهب لربه - 00:10:50

واما ذكرت الفعل واخرته تقويه باللام كقوله وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يلعبون. وقد قال فاي اي فاعبدها فعداه بنفسه
وهناك ذكر اللام. هم. يعني هنا فياي فارهبون بدون اللام وهناك لربهم يرهبون - 00:11:07

مع اللام. نعم وقد قال فاي اي فارهبون فعداه بنفسه وهناك ذكر الله فان هنا قوله فاي اي اتم من قوله فلي. قوله هناك لربهم اتم من
ربهم. ربهم ربه كان خلاص هو يحكي يحكي الاية. نعم. فان الضمير المنفصل المنصوب اكمل من ضمير - 00:11:27
وهناك اسم ظاهر فتقويته باللام اولى واتم من تجريده خامسا تأتي للتوكيد. مم. قال رحمه الله قال ثم انكم بعد ذلك لميتوون ثم انكم
يوم القيمة تبعثون. ومن الناس من يقول - 00:11:52

لما دفعت لهم التوحيد في الموت وهو مشاهد ولم تدخل في البعث وهو غيره وهو غيب فيحتاج الى التوكيد. الشاهد ان اللام تأتي
لتوكيدها واما جاءت للتوكيد فهي تكون مفتوحة - 00:12:08

نعم وذلك والله اعلم وان المقصود بذكر الموت والبعث هو الاخبار بالجزاء والمعانى. واول ذلك هو الموت. فنبه على الايمان بالمعالى
والاستعداد لما بعد الموت ثالثا دام الصيرورة قال رحمه الله قوله الله الذي خلق وقد يكون هناك وجه اخر في كونه ادخل اللام على
ميتوون ولم يدخل - 00:12:22

لا معنى تبعثون وذلك لأن اه ثم انكم بعد ذلك لميتوون احتاج الى التأكيد لانه يمكن ان ان يقع في ذهن ان هناك بعض الناس ربما لا
يموت فاحتاج الامر الى التأكيد. اما البعث فهو امر غبي. يكفي فيه مطلق الخبر - 00:12:44

نعم سالسا لام الصيرورة. قال رحمه الله قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن تننزل الامر بينهن لتعلموا ليس لله لا مع
الله وانما هي لام صيرورة وتكون غاية اي ليعلم من في ليعلم من في المعلوم انه يعلم - 00:13:10
وليجزى على ذلك ويعرض ويعاند من في المعلوم انه يعاني ليجزى الذين اساءوا مما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى.
قلت لا والصيورة اما ان تكون من لا يريد الغاية وذلك انما يكون لجهل فاعل الغاية لقوله فالتفطه ال فرعون ليكون لهم عدوا -
00:13:31

واما لعجزه عن دفعها وان كان كارها لها. كقوله كقول القائل لدول الموت وابنوا للخراب. وللموت ما تجد الوالدة فاما العالم بالعقوبة
القادر على وجودها ومنعها فلا يتصور ان تكون الرحمة الا وهو عالم بها قادر عليها. والمردود الذي يحدثه الله - 00:13:54
وهو عالم به قادر عليه لا يكون الا وهو مرید له. اريد ومرید الغاية البدء بالفعل لا يكون لا يكون اللام في حقه لام يرى اذ لام الصيرورة
انما يكون في حق من لا يريد. سابعا لا مكي او لام التعليم. قال - 00:14:14

يعني فقط اللام تأتي لسبعة انواع شوفوا كيف تحتاج منا الى ظبط نعم لام التعليل او لام وكي نفسها اللام اللي مرت معنا قبل اللي
سماهشيخ الاسلام لا معلة - 00:14:34

نعم قال قول السائل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ان كانت هذه اللام للصلوة فيها عاقبة الامر. فما صار ذلك كما
صار ذلك نعم صحيح. اذا اذا قلنا ان اللام لام صيرورة طيب ما وقع الناس ما كلهم عبدوا الله ص - 00:14:48

ولا الجن كله مع عباد الله؟ اذا غلط هذا. نعم. وآيات الله للغرض لزم ان لا يختلف احد من المخلوقين عن عبادته وليس الامر كذلك
فما التخلص من هذا المضيق؟ فيقال هذه اللام ليست هي اللام الذي يسميتها النحاف لام العاقبة والصيورة. ولم يقل ذلك - 00:15:13
احد هنا فيما ذكره السائل من ان ذلك لن يصل الا آلا على قول من يفسر يعبدون بمعنى يعرفون. يعني المعرفة التي امر بها بها
المؤمن والكافر لكن هذا قول ضعيف. وانما جعل بعض الناس ذلك في قوله ولذلك خلقهم التي في اخر سورة هود فان بعض القدرين
- 00:15:33

ان تلك اللام العاقبة والصيورة اي صارت عاقبتهم الى الرحمة والى الاختلاف. وان لم يقصد ذلك الحالق. وجعلوا بذلك كقوله
فالتفطه ال فرعون. وهذا الكلام موجود في كشاف الزمخشري عيادة بالله نعم. وقول الشاعر بدول الموت ودول الخراب. وهذا ايضا

ضعيف هنا لأن لام العاقبة انما - 00:15:53

وتجيء في حق من لا يكون عالما بعواقب الامور ومصائبها فيفعل الفعل الذي له عاقبة لا يعلمها كالفرعون. فاما من يكون عالما بعواقب الافعال ومصائبها فلا يتصور منه ان يفعل فعلا له عاقبة لا يعلم عاقبته. و اذا علم ان فعله له عاقبة فلا يقصد بفعله ما يعلم -

00:16:19

انه لا يكون فان ذلك تمني وليس بارادة. واما اللام فهي اللام المعروفة وهي لام خيل ولام التعليل الذي اذا حذفت انتصب المصدر المجزور بها على المفعول له. هم. وتسمى العلة الغائية وهي متقدمة في العلم والارادة. متأخرة في الوجود والحصول. وهذه -

00:16:39

هي المراد المطلوب المقصود من الفعل. اذا وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. هذي لام ايش؟ لام كيء او لام التعليل. نعم المزروف الثانية والثلاثون القول في لمة. قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله فلما افل دل على انه يأكل تارة ولا يأكل -

اخرى فان لما ظرف يقييد هذا الفعل بجماله والمعنى انه حين افل. قال لا احب الاخرين فانما قال ذلك حين اذا لما يقييد هذا الفعل بزمان هذا الفعل. نعم. هذه فائدة لمة -

00:17:19

المسألة الثالثة والثلاثون القول في يوم. اولا بمعنى ان المصدرية. ثانيا بمعنى لو الشرطية قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله ودوا لو تدهنوا فيدهنون تقديره ودوا ان تدهنه. وقال بعضهم بل هي لون الشرطية وجوابها محدود -

00:17:37

نعم. الموهبة الرابعة والثلاثون القول في دولة تحضيرية قال شيخ الاسلام رحمه الله قوله اذ تلقونه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. فهذا بيان بسبب العذاب وهو تلقي ماضي -

00:17:55

بالالسنة والقول بالافواه فهما نوعان حرمان القول بالباطل والقول بلا علم. ثم قال سبحانه ولو اذ سمعتموه كنتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. فالاول يعني قوله تعالى ولو فضل الله عليكم واحمدته في الدنيا والآخرة مسكم تمسكوا به -

00:18:12

ما رد به عذاب عظيم تحديد على الظن الحسن. وهذا نهي لهم عن التكلم بالقلب. نعم والله تحريض يعني كيف افسرها؟ انا بفكر الحين ترجمنا بالفارسي. ها؟ لا التشويق بالقوات. اه لا التشويق باق مم -

00:18:32

بدون يعني تكلفة يا قدرات مالي مم نعم تعرفون حرف التحضير انتم ولا لا؟ ما درستم لولا التحضيرية؟ يعني حثوا على الفعل مع نعم. المسألة الخامسة المسألة الرابعة والثلاثون. تأليش. خلصنا. المسألة الخامسة اللي هو الثلاثون القول -

00:19:02

فيما اولا تأتي بمعنى اسم موصول. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى قال اتعبدون ما تلحدون والله ملائكم وما تعملون فما بمعنى الذي ومن جعلها مصدرية فقد غلق. لكن اذا خلق المنحوت كما خلق المصنوع والملبوس والمبني -

00:19:27

دل على انه خالق كل صانع وصنادل. اذا ما هنا تعلمون ان المفسرين يقولون ما موصولة ومنهم من يقول ما مصدرية؟ اذا قلنا موصولة فهي بمعنى ايش؟ الذي. واذا قلنا مصدرية تصير ماء وما بعده من الفعل مضارع مأول بالمصدر. والله خلقكم واعمالكم -

00:19:47

نعم وقال قال طائفة مستند القدر قالوا انما ها هنا مصدرية. وان المراد خلقكم وخلق اعمالكم وهذا ضعيف جدا. والصواب ان نراها هنا المعنى الذي وان المراد والله خلقكم والاصنام التي تعملونها. كما في حديث -

00:20:07

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق كل صانع وصنعته. وانه قال اتعبدون ما تبتو؟ والله بلغكم وما تعملون. فذمهم انكر عليهم عبادة ما يلتذونه من الاصنام ثم ذكر ان الله خلق الوالد والمحمود والمنحوت. وهو سبحانه الذي يستحق ان يعبد. فانكر عليهم -

00:20:28

من خلالها المنحوت فالمناسب ان يذكر ما يتعلق بالمنحوت وانه مخلوق لله والتقدير والله خلق العابد والمعبد. الله اكبر. ولانه لو قال والله خلقكم وعملكم لم يكن في هذا ما يقتضي ذنبهم على الشرك. بل قد يقال انه اقامة عذر لهم. وذلك كون وذلك كون الله -

00:20:48

الله تعالى خلق معمولهم ولو اريد والله خلقكم وعملكم الذي هو الكفر وغيره لم يكن في ذلك ما يناسب ذمهم ولم يكن في بيان خلق الله تعالى لافعال عباده ما يوجب ذمهم على الشرك. لكن يقال هذه الاية ترد على ان اعمال العباد مخلوقة لانه قال والله قتعكم -

00:21:08

والذى يعملون من الاصنام والاصنام كانوا يذبحونها. على كل حال الذى يظهر والله اعلم ان الخلاف يعني بين وبين المعتزلة في في نوع ما هنا قوي. اما خلافنا مع مع من يثبت القدر فلا اشكال فيه - 00:21:28

نعم ثانياً تأتي للاستفهام عن الماهية. قال رحمة الله الماهية مأخوذة من قولهم ما هو؟ كسائر الاسماء المأخوذة من الجمل الاستفهامية كما يقولون الكيفية والايقنية. ويقال ماهية ومالية. وهي بمعنى واحد. ما هي وما هي؟ بمعنى واحد - 00:21:46

وكل اسماؤه المولدة وهي المقول في جواب ما هو بما يصور الشيء في نفس السائل. فلما كانت الماهية منسوبة للاستفهام بما هو المستخدم انما يفهم تصوير الشيء في نفسه كان الجواب عنها هو المقول في جواب ما هو بما يصور الشيء في نفس السائل وهو

الثبوت الذهني - 00:22:08

سواء كان ذلك المقول موجودا في الخارج او لم يكن. فصار بحكم الاصطلاح اكثر ما يطلق ما هي اكثر ما يطلق الماهية على ما في الذهن ويطلق الوجود - 00:22:28

ويطلق وجوده على ما في الخارج. ويطلق الودود على ما في الخارج. اكثر. كيف؟ اكثر. اكثر اشي يكتب لقد اكثره دون ثم فصار بحكم الاصطلاح اكثر ما يطلق الماهية على ما في الذهن هذا عندنا مناطق المناطق او الفلسفه - 00:22:42

اذا قالوا ما الماهية يقصدون ما المتخيل من الشيء. مثل المهندس الذي يأتي ويتخيل البناء. هذه تم الماهية عندهم ويطلق الوجود على ما على ما في الخارج نعم. يطلب الوجود على ما في الخارج. يعني كلمة الوجود كلمة - 00:23:03

لفظة الوجود يطلقونه على ما في الخارج. يعني على ما له حقيقة. وكلمة الماهية يطلقونه على ما ليس لفي الوجود انما على ما هو في الذهن. نعم. هذا امر لفظي اصطلاحي. واذا قيد وقيل الوجود الذهني كان هو الباهية التي بالذهن - 00:23:23

واذا اين ماهية الشيء في الخارج كان هو عين وجوده الذي في الخارج فوجود الشيء في الخارج عين ماهيته في الخارج ثالثا ما الجافة؟ قال رحمة الله انما انما المؤمنون ما هنا ما الكافية ليست ما النافية وهذه - 00:23:43

تدخل على ان وآخواتها فتكفها عن العمل. فحرروف الشرق اقتصرت بالفعل فعملت فيه بخلاف ادوات الاستفهام. فانها تدخل على ولم تعمل وكذلك ما المصدرية هذه الرابح. نعم وحرروف مش شرط اختصت يعني هذه ما لها مناسبة لو يحدث خلاص خط النقاب وخلاص - 00:24:01

بخلاف الدعوة فانها تدخل الجنة وتعمل كذلك وكذلك ما المصدرية. نعم. رابعا ما المصدرية؟ ولهذا القياس في ما ناهية ان لا تأمل ايضا على ولكن تعمل على اللغة الحجازية التي يعني المقصود شيخ الاسلام ان ما المصدرية لا تعمل - 00:24:32

وما النافية لا تعمل مثلها ماء الكافية نعم ولكن تعمل على اللغة الحجازية التي نزل بها القرآن وفي مثل قوله تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشرى. مم. استحسان لمجابهة هذا - 00:24:55

وليس هناك لما دخلت مكة على ان او ان. هم. زال اختصاصها فصارت تدخل على الدول الاسلامية والجمل الفعلية فبطل عملها كقوله انما وقوله انما تبزون ما كنتم تعملون. نعم. سادسا ما المؤكد؟ قال رحمة الله - 00:25:08

ما يقوله بعضهم انه قد يعطى الشيء لمجرد تغير اللفظ في قوله فاللفظ قوله كذبا ومينا. وليس في القرآن من هذا شيء ولا يذكر فيه نقض زائل الا بمعنى زائل وان كان في ضمن ذلك التوحيد. وما يجيء من زيادة اللفظ في مثل قوله فيما رحمة من الله - 00:25:35

لهم وقوله قال عما قليل ليصبح نادمين وقوله قليلا ما تذكرون فالمعنى مع هذا ازيد من المعنى بدون فزيادة اللفظ بزيادة المعنى وقوه اللفظ لقوة المعنى. هذا شيء مهم جدا يعني ما المؤكدة لا لا تأتي في القرآن لمجرد - 00:25:55

الزيادة كما يتصور في كلام الناس بل مع المؤكدة تأتي لمعنى التأكيد. فوجودها في موضعها افضل من عدمها. نعم قالوا وان المراد خلقكم وخلق اعمالكم يعني تفسير ما بالمصدرية ضعيف جدا. الصواب ان ما هنا بمعنى الذي والله خلقكم والذي - 00:26:15

بنونه هو خلق لله بس هذا معنى مخلوقة بس استدلال بمال مصدرية لا تصح هذا مراده نعم لا لا شك ان كلمة مال كاف لها معنى الان مثلا في كلمة انما المؤمنون. هنا هي كفة عملائنا وفي نفس الوقت افادت الحصر - [00:26:47](#)

لأ يعني ما عدا المؤمنين لا يكونون أخوة المسألة الثالثة والثلاثون القول في من الجارة. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ويحتمل ان يكون الضمير في منها على سبيل الشرع مذكور على على سبيل الشرع المذكورة. ويكون من ويكون المراد - [00:27:20](#) فرق الضلاله من امة محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ومن بنيات الطريق من هذه السبيل ومن شعبها جائز. قلت سبيل اهل البدع جائزة خارجة عن احترام المستقيم فيما ابتدعوا فيه. ولا يقال الا هذه من السبيل مشروعـا - [00:27:45](#)

بعنـى عامـ. قال ومنها جائزـ اي ومن السبـيـ جائزـ اي عالمـ عنـ الحقـ. وقيلـ المعنىـ وعنـهاـ جائزـ ايـ عنـ فـمـينـ بـعـنىـ عـامـ وـقـالـ قولـهـ حتىـ اذاـ بلـغـ بـيـنـ السـدـيـنـ وـرـدـ منـ زـورـهـماـ قـوـمـاـ الـاـيـةـ فـهـؤـلـاءـ الـقـوـمـ كانواـ - [00:28:03](#)

اذـ فيـ قولـكـ هـذـاـ فـوـقـ هـذـاـ وـهـذـاـ دـوـنـ هـذـاـ ثـلـاثـةـ اـسـمـاءـ اـسـمـ مضـافـ اـلـىـ هـذـاـ الـاسـمـ وـاسـمـ اوـلـ مـحـفـظـ بـالـضـربـ مـتـعـلـقـ بـهـ. ويـقـالـ هـذـاـ هوـ مضـافـ اـلـىـ يـاهـرـاـ مـعـنـوـيـاـ. فيماـ يـقـالـ - [00:28:24](#)

ثـلـاثـاـ حـرـوفـ الـجـرـ تـضـيـفـ مـعـانـىـ الـاسـمـاءـ إـلـىـ الـاـفـعـالـ. فـاـذـاـ قـيـلـ وـجـدـ مـنـ دـوـنـهـماـ حـوـمـاـ فـالـقـوـمـ هـمـ الـمـتـعـلـقـونـ بـالـمـكـانـ الـذـيـ هـوـ وـدـونـ السـدـيـنـ وـالـسـدـيـنـ هـمـ الـمـضـافـ اـلـيـهـمـ فـكـوـنـهـمـاـ دـوـنـ السـدـيـنـ هـوـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ ذـيـ الـقـرـنـيـنـ الـذـيـنـ - [00:28:43](#)

نعمـ وجـدهـمـ؟ـ الـذـيـنـ وـجـدهـمـاـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ. نـعـمـ. هـنـاكـ فـانـ وـجـودـهـمـ اـلـيـهـ اـدـنـىـ وـاقـرـبـ وـالـسـدـانـ اـبـعـدـ وـالـقـرـبـ اـلـيـهـ اـحـقـ بـالـظـهـورـ وـالـبـيـانـ. وـالـبـعـدـ عـنـهـ اوـلـىـ بـالـاحـتـاجـ وـالـاخـتـتـارـ. هـذـهـ هـيـ العـادـةـ فـيـمـاـ يـقـرـبـ اـلـيـنـ وـيـبـعـدـ عـنـهـ اـلـاجـسـامـ. وـلـوـ جـاءـ - [00:29:02](#) منـ جـهـةـ السـدـ مـقـالـ وـجـدـتـ هـؤـلـاءـ دـوـنـ ذـيـ الـقـرـنـيـنـ. فـالـشـيـءـ الـذـيـ بـيـنـ اـنـتـيـنـ يـقـوـلـ هـذـاـ هـوـ دـوـنـكـ. وـيـقـوـلـ الـاـخـرـ هـذـاـ دـوـنـكـ وـكـذـلـكـ - [00:29:22](#)

يـقـوـلـ الـآـخـرـونـ هـذـاـ دـوـنـكـ كـمـاـ اـنـ كـلـ اـهـلـ جـانـبـ يـقـلـوـنـ عـنـ الـاـخـرـىـ هـمـ مـنـ وـرـاءـ هـذـاـ حـائـطـ وـمـنـ خـلـفـهـ اـذـ الجـهـادـ اـمـوـرـ نـسـبـيـةـ اـضـافـيـةـ عـنـ هـذـاـ القـائـلـ اـنـتـهـوـاـ الـجـهـاتـ اـمـوـرـ نـسـبـيـةـ اـضـافـيـةـ. الـجـهـاتـ النـسـبـيـةـ اـلـاـضـافـيـةـ غـيرـ الـجـهـاتـ الـمـطلـقـةـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ الانـ - [00:29:42](#)

سـقـفـ الـمـسـجـدـ هـذـاـ عـلـوـ مـطـلـقـ وـلـاـ عـلـوـ نـسـبـيـ؟ـ نـسـبـيـ. وـارـضـيـةـ الـمـسـجـدـ اوـ الجـبـلـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـمـسـجـدـ اـلـاـنـ هـذـاـ سـفـلـ نـسـبـيـ وـالـيـمـيـنـ نـسـبـيـ الشـمـالـ نـسـبـيـ اـمـامـ نـسـبـيـ خـلـفـ نـسـبـيـ. هـذـهـ الـجـهـاتـ اـسـتـ مـمـكـنـ تـنـعـكـسـ مـمـكـنـ اـلـاـنـسـانـ يـصـعدـ فـوـقـ الـمـسـجـدـ - [00:30:02](#)

وـيـصـبـحـ الـمـسـجـدـ تـحـتـهـ وـهـوـ فـوـقـ الـمـسـجـدـ. وـيـمـكـنـ اـلـاـنـسـانـ يـنـزـلـ اـلـىـ اـسـفـلـ الجـبـلـ فـيـصـبـحـ الـمـسـجـدـ بـرـمـتـهـ وـالـجـبـلـ الـذـيـ كـانـ عـلـيـهـ فـوـقـ اوـ وـهـوـ تـحـتـهـ صـحـ وـلـاـ لـاـ هـذـيـ اـمـوـرـ نـسـبـيـةـ. اـمـاـ جـهـةـ الـعـلـوـ الـمـطـلـقـ وـجـهـةـ السـفـلـيـ الـمـطـلـقـ فـهـتـانـ جـهـتـانـ - [00:30:25](#) لـاـ تـتـغـيـرـانـ اـبـداـ. فـالـعـلـوـ عـلـوـ مـهـمـاـ عـمـلـ. وـالـسـهـلـ سـفـلـ مـهـمـاـ عـمـلـ. اـلـاـنـ طـيـارـةـ تـطـيـرـ طـيـارـةـ تـطـيـرـ وـلـاـ زـالـ اـلـاـنـسـاـنـ يـقـلـوـنـ طـيـارـةـ دـوـنـ السـمـاءـ هـاـ هـوـ وـهـمـ فـيـ طـيـارـةـ يـقـلـوـنـ الـاـرـضـ تـحـتـنـاـ - [00:30:45](#)

معـ انـهـمـ وـيـنـ فـيـ جـهـةـ بـعـيـدةـ جـدـاـ خـمـسـةـ وـثـلـاثـيـنـ اـلـفـ قـدـمـ وـلـوـ اـنـ اـنـقـلـبـ رـأـسـهـ اـلـىـ اـسـفـلـ وـرـفـعـ رـجـلـيـهـ اـلـىـ السـمـاءـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـقـوـلـ السـمـاءـ تـحـتـ قـدـمـيـ وـلـاـ يـصـحـ اـنـ يـقـوـلـ الـاـرـضـ فـوـقـيـ - [00:31:06](#)

لـاـنـ الـجـهـاتـ الـعـلـوـ وـالـسـفـلـيـ الـمـطـلـقـ لـاـ تـتـغـيـرـ. وـمـنـ هـنـاـ فـانـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ قـادـهـمـ اـنـ الـجـنـةـ فـيـ الـمـطـلـقـ وـانـ النـارـ فـيـ السـفـلـيـ الـمـطـلـقـ وـانـ الـجـنـةـ تـحـتـ عـرـشـ الرـحـمـنـ وـانـ عـرـشـ الرـحـمـنـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـوـقـ الـمـخـلـوقـاتـ وـرـبـنـاـ - [00:31:23](#)

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـوـ الـعـلـيـ اـلـاـعـلـىـ فـوـقـ الـعـرـشـ. نـعـمـ رـابـعاـ مـؤـكـداـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ ماـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ ماـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ نـكـرـةـ فـيـ الشـرـطـ مـمـ. مـؤـكـدـةـ بـحـرـفـ مـهـ. يـفـسـرـ الـاـيـةـ - [00:31:43](#)

ماـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ الاـلـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيدـ. لـازـمـ يـكـوـنـ فـيـ قـوـسـيـنـ هـوـنـ. قـالـ ماـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـهـ. اـيـ المـفـرـوضـ يـكـوـنـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ عـشـانـ الـمـالـ لـاـ يـنـامـ. فـهـذـاـ يـعـمـ كـلـ قـوـلـهـ. يـعـنـيـ تـأـمـلـوـاـ مـعـيـ - [00:32:08](#)

لـوـ اـنـ اـهـ فـيـ غـيرـ الـقـرـآنـ ماـ يـلـفـظـ قـوـلـ ماـ يـلـفـظـ قـوـلـ الاـ اوـ ماـ يـلـفـظـ هـوـ قـوـلـاـ هـاـ الاـلـيـهـ رـقـيـبـ عـتـيدـ اـذـ كـانـ هـكـذاـ. فـاتـيـ بـكـلـمـةـ مـنـهـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـلـوـنـ زـاـيـدـةـ. وـاـحـذـرـوـاـ مـنـ هـذـاـ قـوـلـ فـيـ الـقـرـآنـ. وـاعـتـقـدـوـاـ - [00:32:28](#)

جـزـمـاـ لـيـسـ فـيـ الـقـرـآنـ حـرـفـ زـائـدـ لـيـسـ فـيـ الـقـرـآنـ حـرـفـ زـائـدـ. كـمـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـقـرـآنـ يـصـحـ اـنـ يـقـالـ لـوـ وـضـعـ هـذـاـ حـرـفـ مـكـانـ هـذـاـ

الحرف لكان انسب لا يجوز ان يقال لا هذا ولا هذا. واضح؟ فماذا نقول في مثل هذا الان؟ ما يلفظ من قول نقول من مؤكدة -

00:32:48

من مؤكده والتوكيد هنا افضل لانه لو قال ما يلفظ قولا ربما يتبدل الاذهان ان المقصود هنا قولا يعني عظيمها لكن لو قال ما يلفظ من قول افا هذا اي قول كان ما دام اسمه قول فهو يكتب ولو كان احرر الاقوال واصغرها. نعم. وقال - 00:33:13

لحظة من في اللغة قد تكون بيان الجنس كقولهم باب من حديد. وقد تكون غاية كقولهم خرجت من مكة. قوله تعالى قل الروح ملئا بربى ليس نصا في ان الروح ضعف القلب ومن جنسه. بل قد تكون من فداء الغاية اذا كونت بالامر فصدرت عنه - 00:33:38
هذا معنى جواب الامام احمد في قومه وروح منه حيث قال وروح منه يقول من امره كان الروح منه. قوله وسخر لكم ما وما في الارض جميعا منه. ونظير هذا ايضا قوله ما بكم من نعمة فمن الله. نعم - 00:33:58

المسألة السابعة والثلاثون القول في من؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله قال تعالى قد افلح من زكاها وقد افلح يا من تزكي قال قلت له ابن عبينة وغيرهما قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله وصالح الاعمال. وقال البراء والدجاج قد افلحت نفس - 00:34:15
زكاها الله وكذلك ذكره الوارد عن ابن عباس وهو منقطع. وليس هو مراد مرادا وليس هو مرادا من الآيات. نعم. بل المراد بها يحتاج مراجعة النص. الاول قطعا لفظا ومعنى. مم. اما اللفظ فعونه من زكاها - 00:34:35

موصول وقوله من زكاها اسمه وصول ولا اشج فيه نعاء على من جحيل قد افلح الشخص الذي زكاها كان ضميرك في زكاها يعود على هذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحته. ثم يقال قد افلح من اتقى الله وقد افلح من اطاع ربها. واما اذا كان - 00:34:58
على قناعة من زakah الله لم يبقى في جبر ضمير يعود على من؟ فان الضمير على هذا يعود على الله وليس هو من وضمير المفعول يعود على النفس المتقدمة فلا يعود على من لا ولی الفاعل ولا ضمير مفعول فلکم العائد. وهذا غير غير - 00:35:18

في کلام العرب. خلو الصلة من عائد هذا غير مستقيم في کلام العرب بل هذه يدعونه من العجبة نعم وهذا لا يجوز نعم لو قيل قد افلح من زکي الله نفسه او من زکاها الله له ونحو ذلك صح الكلام وخفاء هذا - 00:35:37

على ما قال به من النحات عجبا. وهو لم يقل قد افلحت نفس زكاها فانه هنا كانت تكون زكاها صفة لنفس لا صلة. بل فقد افلح من زكاها الجنة صلة لمن؟ لا صفة لها. نعم. ولا قال ايضا قد افلحت النفس التي زكاها فانه لو قيل - 00:35:56
وجب في زكاها ضمير يعود على اسم الله صاحا. صاحا. هم. ولكن لا لم يجد. هم فاذا تكلفوا وقالوا التقدير قد افلح من زكاها هي النفس التي زكاها. وقالوا في زکا ضمير يعود يعني الاية انا - 00:36:16

زمم ان ان تسعيين في المئة من العرب العوام اذا سمعوها قد افلح من زكاها يفهمون المعنى. شوفوا النحاك كيف عقدوها او وين ودوها وين جابوها بالتقديرات هذى نعم. فاذا تكلموا وقالوا التقدير قد افلح من زكاها هي النفس التي زكاها. وقالوا في زکا ضمير المفعول - 00:36:36

يعود على من؟ وهي تصلح للمذكر والمؤنث والواحد والعدد والضمير عائد على معناها المؤنث. وتغليجها غير حقيقي. ولهذا قيل قد ولم يقل قد افلحت. قيل لهم هذا مع انه خروج من اللغة الفصيحة فانما يصح اذا دل الكلام على ذلك - 00:36:59
في مثل في مثل ومن على ان المراد لنا كيفاه؟ اه ومنهم من يستمع نعم. اه ان مراد لنا ومنهم من يستمع. اه وكذا قوله ومنهم من يستمعون اليه ونحو ذلك - 00:37:19

نعم اه دل الكلام في مثلي ومن على ان المواد لنا وكذلك ومنهم يمكن في سخط في الكلام. نعم. طيب يراجع ان شاء الله. كيف ممكن نعم هذا من المجموع ومن رسالة الزهد والورع. نعم. تفضل - 00:37:36

فليس بلفظ من وما بعدها ما يدل على ان المراد مؤنثا. فلا يجوز ان يراد بالكلام ما ليس فيه الدليل على ارادته فان مثل مما يثار کلام الله عز وجل عنه. فلو قدر احتمال عون النبي زكاها الى نفسه. والى من؟ مع ان له من لا دليل يوجب عونه عليه - 00:38:11
لكان ابن الى المؤلف اولى من اعادته الى ما يحتمل التنکير والتألیف. ثانيا من حرف شرف والحكم المعلق بشرط عدم عند عدمه. حتى عند اکثر المفاهيم مفهوم. وقال في قوله تعالى قالوا - 00:38:31

من ولد في رحمه فهو جزاء اي جزاؤه نفس نفس السارق. يستبعد آن كيف يستبعد المسرور. يستبعد المسرور؟ نعم. اي جزاءه نفس نفس السارق نفسه نفس السارق نعم يستعمله ما يستعمله المسرور مطلقا يستبعد المسرور او يستبعد - 00:38:51 مسرورة. نعم. اما مطلقا او الى مدة. وهذه كانت شريعة ال يعقوب قوله من ولد في رحل فيه وجهان احدهما انه هو خبر الابتدائي. قوله بعد ذلك فهو جزاؤه امة ثانية مؤكدة للهدي والتقدير - 00:39:23

في جزاء هذا الفعل نفس نفس من والتقدير في جزاء هذا الفعل نفس من وجد في رحله فان ذلك هو الجزاء في ديننا كذلك يجب كذلك اجزي الظالمين. الظالمين نجزي الظالمين. مم - 00:39:41

والثاني ان قوله من ولد في رحله فهو جزاء ذنبنا فردية هي خير المبتدأ والتقدير جزاء السارق هو انه من ولد الصاغ بنعله كان هو الجزاء كما تقول جزاء السرقة من سرق قطع يديه - 00:39:59

والا ما احتمل الوجهين لان الجزاء قد يراضي به نفس الحكم باستحقاق العقوبة وقد يراد به نفس الالم الوacial الى المعاقب ثالثا ان نحو من يتناول نعم. يستبعده موجود؟ طيب حطوا الهاء. يستبعده - 00:40:15

مسروق جزاك الله خير. نعم. تناول الرجال والنساء باتفاق الناس. وان خالف من لا يدرى ما يقول. لفظ من ابلغ صيغ العموم هذى فائدة اطيفة احفظوها من يتناول الرجال والنساء باتفاق الناس. ها وهو من ابلغ صيغ صيغ العموم - 00:40:35

التاريخ والثلاثون القول في هذا قال شيخ الاسلام رحمة الله وكذلك اسم الاشارة كقوله هذا وهؤلاء واولئك انما يدل في كل موضع اليه هناك. فلابد من جدواة حالية او لفظية تبين ان المشار اليه غير لفظ الاشارة. فتلك - 00:40:58

لا يحصل المقصود الا بها وبلفظ الاشارة اهلا وسهلا بالتناسعة والثلاثون القول في الواو. اولا العفو والواو بعده استثناء فانه يرجع الى الجميع. هم. قال شيخ الاسلام رحمة الله العقب بالواو ولا فاصل فمذهب الشافعي رجوع الاستثناء الى الجميع. وكذلك القول في الصفة فعلم انه قصد ان - 00:41:18

هذا مذهب الشافعي مشيرا الى خلاف ابي حنيفة فانه انما يعيد ذلك الى الذمة الاخيرة. وهذا انما يقوله ابو حنيفة في الاستثناء والصفات ما يقوله في الشروط والصفات التي تجري مجرى الشروط. قال الواو في قوله والله خلقكم وما تعملون. واو الحال - 00:41:43

والواو والحال هنا شبه الظرف. كلها قد يتضمن معنى التعليم. كما يقال اتذم فلانا وهو رجل صالح وتسيء اليه وهو محسن اليك فتقرر بها ذلك ما يندم دمه عالمة اللواء والحال انه يصح ان انك تقول انك تقول - 00:42:03

بدال كلمة الواو تقول الحال. اتذم فلان والحال انه رجل صالح؟ اذا هذه الواو الحالية. نعم السلام عليكم يعني تقدير ان الله عز وجل هو الذي يبكي التقدير يصح لكن اينما يدل على عود الضمير؟ لأن الكلام لا بد ان يصح المعنى يعني - 00:42:23

مثلا لو قال انسان وقال رجل ها مسجد كيف تربط بين الاثنين؟ مو لازم في ربط؟ نعم. طيب وين رابط فلما انت تقول قد افلح من زكاها تقول يرجع الى الله في التقدير اين الظمير الذي يرجع الى الله - 00:42:54

تقول من المراد به الله؟ وين الظمير اللي يرجع فيه الى الله فهو هذا الذي يقول شيخ الاسلام الكلام صح مثل ما انت تقول سهل الواحد يقدر لكن اللفظ كيف تربطه؟ مثل انا الان قلت رجل مسجد - 00:43:14

وانا اقصد الرجل في المسجد لكن كيف تربط الكلام؟ فهمت؟ هذا هو اعتراض شيخ الاسلام نعم. ما في ايش؟ لا لا لا. المسألة اللغوية يعني. نعم لان اللغويون يقولون لابد من عود الظمير او من صلة بين الجملة الان جملة زكاها هذى جملة - 00:43:29

لابد ان يكون هناك عائد يرجع الى الجملة الاولى من؟ واضح؟ قد افلح من زكاها؟ طيب زكاها لابد ان يكون هناك عود ضمير اما ان يرجع الى من طيب اذا قلت من هو الله ما هو الضمير الذي يرجع الى الله؟ الهاء مؤنثة ما تصح الرجوع الى الله - 00:43:58

اما قلت لها ضمير يرجع الى النفس واضح؟ هذا شيء غير موجود على كل حال تقديرات هذه عود الظمير الى الله وعود الظمير الى النفس فيها كلام لا يكون في شروط والصفات التي ابو حنيفة يعني التي تجري - 00:44:18

شوفوا الحاشية يقرأها ومن ذلك قوله تعالى في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم ثمانيين

جلدة شوفوا واو ولا تقبل لهم شهادة ابدا واؤلئك هم الفاسقون. كم صار؟ ثلات واواة معطوف معطوف. ثم جاء الاستثناء الا -

00:44:42

الذين تابوا. فعلى مذهب الجمهور رجوع الاستثناء الى الجميع. يعني اللي تاب كل ذلك خلاص يرتفع عنه. فإذا تاب القاضي فقبل
شهادته ارتفع عنه الوصف بالفسق وعلى مذهب أبي حنيفة رحمة الله رجوع الاستثناء الى الاخير فقط وهو -
00:45:02
رفع الفسق عنه ها اما قبول الشهادة قال لا نقبل له الشهادة ابدا. واستدلوا واستدلوا هم بانه لو قذف تم تاب نقيم عليه حد القذف
والجمهور يوافقونه في هذا هو ده كانه ما دخل يعني ابو حنيفة في هذه المسألة الشيخ رحمة الله يقول ان -
00:45:22
ابو حنيفة يقول هذا في الاستثناء لكن لا ي قوله في الشرط والصفات يعني نطلب يعني مثال على الشرط الذي يوافق ابو حنيفة فيه
الجمهور. اه ايه انت انا ظننيت انه يود الاول -
00:45:51

يعني مثلا لو قال لو قال الواقف الواقف يريد ان يقف ارضا فقال ان ارضي هذه موقوفة على القراء والمساكين وطلاب العلم
والمعوزين والمتضررين ان كانوا فقراء ها الا فلانا مثلا الا آآ الطائفة الفلانية لا هي الطائفة الفلانية يرجع عند ابي حنيفة الى الكل
موافق للجمهور ما عنده اشكال فهل لأن هذا -
00:46:05

في الشروط نعم يا الله نعم عشان ما هو المقصود بالاستثناء او المقصود بالتقيد هو والشرط نفسه دون ان يكون هناك استثناء.
كقول آآ كما اقول الانسان مثلا ساستقبلك واطعمك واسقيك -
00:46:35

وآآ اهديك كتابا ثم قلت ان زرتني في الموعد. ارجع الى الكل هذا ما في اشكال الجميع يرجع الى الكل لا حتى لو كان في استثناء
يرجع للكون الشرقي للكل. نعم. لكن لو كان استثناء يقال يقال كل الاشياء قال -
00:46:55
الا اذا تأخرت هم. فابو حنيفة يقول فقط الاخيرة معلقة باستثناء. لا لا لا. في الشروط لا فالشروط لا. الا استثناء. لا لا ياشيخ الاستثناء
والشرط. استثناء في مطلق الجمل الخبرية وليس الاستثناء عند ابي حنيفة -
00:47:12

في هذه المسألة ولا في الصفات التابعة عند ابي حنيفة رحمة الله ان الاستثناء في الشروط آآ في الجمل الشرقية والاستثناء في
الجمل الوصفية الى الكل ما له علاقة في الموضوع -
00:47:30

حتى الاستثناء والكلام في الاستثناء الان يراجع كتب الاصول على كل حال انا الذي اعرفه انه منصوص كتب مثلا كتاب آآ اصول الفقه
السراخسي والنسيبي كلهم ينصون على ان الاستثناء الاستثناء في الجمل الخبرية -
00:47:43

لا يرجع الا الى الاخير فقط. اما الجمل الشرطية لا يرجع الى الكل. حاله حال الجمهور. نعم ثانيا واو الحاء والحال هنا شبه الضرب
كلاهما قد يتضمن معنى التعليم كما يقال اتنين فلانا وهو رجل صالح تسيء اليه وهو محسن اليه -
00:48:03

فتكرم بذلك مريض ذمه ونهيه عما ان تركبوا عليه. فهو سبحانه ينكر عليهم عبادة ما يلفتون ما يلفتون. ذكر قوله والله خلقكم وما
تعملون. متضمنا ما ينجب ذمهم على ذلك ونهيهم عنه. وقال ونحن له مسلمون -
00:48:23

غلي هي واو العطف وقيل واو الحاء اي نعبد في هذه الحال. قالوا وهي حال للفاعل نعبد او مفعوله لرجوع الهاه اليه وهذا الترديد
غلط اذ هي اذ هي حال منها جميما فانه اذا عبدوه وهم مسلمون فهم مسلمون -
00:48:43

كونهم عابدين وحال كونه عبادين وكونه معبودا ليس مختصا بمقارنة احدهما دون الاخر. فالضرب هو هنا كلمة كلام
وليس مفردة ولها اشتباه عليهم فان المفرد لا يمكن ان يكون في اللفظ صفة لهذا. على كل حال الظرف قد يكون -
00:49:03
كلمة يعني جملة تامة بحالية والحال كذلك نعم وقال ايضا نعم اذا احمد هولة مطلق العطف. والله خلقكم والذي تعملون. ليست حالية.
نعم. بمطلق العطف. وانتوا للحين هنا خلوكم معانا هني نعم. وقال ايضا اهل اللغة قالوا حروف العطف هي التي تفرق بين ما قبلها وما
بعدها في المراج -
00:49:23

وهي نوعان دور يفرق بينهما في المعنى ايضا وهي الواو والفاء ثم فاما الواو فتدل على مطلق التشديد والجمع الا عند من يقول انها
للترديد واما ثم فانها تدل على من قال ان الواو للترتيب فهو قول ضعيف. نعم. واما ثم فانها -
00:50:03
على مطلق الترتيب وقد يقال منها للتراخي. واما الفاء فانها تدل على نوع من التوحيد وهو التعقيد. فهذه الحروف لا يخالف بعضها

بعضا في اجتماعي المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واشتراكهما فيه. وإنما تفرق به زمان الاجتماع. فلو قيل إن العرف رضواه يقتضي اشتراك المعكود هو المعقود عليه - 00:50:23

فيما يلحق الجمل من من استثناء ونعت ونحو ذلك والمعطف ثم لا يأخذ اشتراكها اشتراكها في هذه اللوائح لنزل من ذلك ان لا تكون ثمة مشتركة حيث تكون الواو مشتركة ومعلوم ان هذا مخالف لما عليه اهل اللغة بل هو خلاف المعلوم من لغة العوام - 00:50:43

والاحكام اللغوية التي هي دلالات الالفاظ تستفاد من استعمال اهل اللغة والنقل عنهم. فإذا كان النقل والاستعمال اقتضيا انهم لا اشتراك بالمعنى كان دعوى الجراد لاحدهما للتجديد دون الاخر خروج عن لغة العرب وعن المنقول عنهم. وقال عمر العقد مشترك بين الجميع - 00:51:03

وقال قوم بالوقت في جميع هذه المذاهب. اقوال عجيبة. نعم. الراجح هو الاول. نعم. ثم ليس احد من هؤلاء العطف بالواو والفاء او او تما. بل قولهم المعطوف بعض على بعض يعم الجميع. نعم. الراجح هو الاول ان الواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب والتعليق. وثم - 00:51:23

تراخي نعم قال يعني ان الواو كما انها لا تنقضي الترتيب فهي لا تنفيه. فان كانت الكلام قرينة تدل عليه ولا برعایتها وقد تنازع الناس في هذا. وهذا ملحوظ لطيف من شيخ الاسلام رحمه الله. ان الواو وان كانت في نفسها لا تنقضي الترتيب فهي لا تنفيه - 00:51:53 فهي لا تنفيه لا سيما اذا كان هناك قرينة تدل على الترتيب. فادنى قرينة تجعلنا نقول بان الواو هنا افاد الترتيب. نعم. رابعا لا لا. قال تعالى نعم. قال في قوله تعالى حافظوا على الصلوات - 00:52:13

والصلة الوسطى. قلنا العفو قد يكون للتغایب في الثواب. وقد يكون للتغایب في الاسماء والصفات. كقوله سدد حزب ربك الاعلى الذي خلق فساد هو الذي قدر ما هدى والذي اخرج المرعى فهو سبحانه واحد وإنما تعدد اسماؤه وصفاته فيكون العفو في هذه القراءة لوصفها - 00:52:33

بشئين بانها وفقى وبانها هي العصر. وهذا اجود من قول طائفة من اصحابنا ان الواو تكون زائدة. فان ذلك لا اخوه له باللغة عند اهل البصرة وغيرهم من النحاة وإنما دونه بعض اهل الكوفة وما احتج به لا حجة فيه على شيء من ذلك. على كل حال من قال الواو زائدة على - 00:52:53

هذا على اصل مذهبة انه يمكن ان يكون في القرآن شيء او حرف زائد. واضح ولا لا؟ ومثل له السيوطي بقوله تعالى وتله للجبين وناديناه قال هذه الواو الزائدة هذا غير صحيح نعم - 00:53:13

وقال قال تعالى وتكلتم الحق وانتم تعلمون. وهنا قولان قيل انه نهاهم عن مجموع الفعلين. وان الواو واو الجمع التي يسميهما يحاط الكوفة واو الصرف كما في قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن. كما قال تعالى او نشرب اللبن. كما قال تعالى ولما يعلم الذين جاهدوا ولما يعلم - 00:53:29

للذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين على حرار النصب. وكما في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين في آياتنا ما لهم من محicus على غرار نصب. وعلى هذا فيكون الفعل الثاني في قوله وتكلتم الحق منصوبا. والواول مجزوما. وقيل - 00:53:52

بل الواو هي الواو العاطفة المشتركة بين المعطوف والمعطوف عليه. فيكون قد نهى عن الفعلين من غير اشتراط زمامهما. كما اذا قيل لا تکفر وتسرق وتزني وهذا هو الصواب كما في قوله تعالى يا اهل الكتاب وتلبسون الحق بالباطل وتقتلون الحق وانتم تعلمون - 00:54:12

الاجتماعي لقال وتكلتم الحق بلا نون. وتلك الاية نظير هذه وقال قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سحر او جاء احد منكم من الغار او لا نخت النساء. هذا مما اشكل على بعض الناس. فقال طائفة من الناس - 00:54:32

او بمعنى الواو وداعا للتقدير وجاء احد منكم من الغاية والمستم النساء. يعني سابعا على قول من يرى ان الواو يأتي بمعنى او هذا

الفائدة نعم فمن الواو العطف قد تتضمن معنى الاقتراء والتلازم. قال رحمة الله واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:54:49](#)
ولا قال فيعلمكم وانما هي بواو العطف نعم. ان الاول سببه الثاني. وقد يقال وقد يتضمن كما يقال زرني وازورك. وسلم
عليها ونسلم عليك. ونحو ذلك مما يقل طيران الجهيلين والتعاون من - [00:55:14](#)

سبحان الله ما كنت اعلم يعني ان الواو ربما تأتي الاقتران والتلازم الا من هذه العبارة من عبارة شيخ الاسلام رحمة الله نعم يحملها
على مستوى التقوى هي ما تكمل على الهدایة - [00:55:39](#)

اتقوا الله ويعلمكم الله. الكثير مما يحمل هذا. الواو بمعنى الفاء. ما يصح. لان تأملوا معي في اللغة العربية واتقوا الله هي القراءة
ويعلمه بالرفع ولا بالجزم؟ بالرفع. اذا ليس هو جواب ليو التقوى - [00:56:01](#)

وكان جوابا لوتقوا لصح واتقوا الله ويعلمكم الله. فيصبح فيكون الفعل الاول شرطا في تحصيل الفعل الثاني ها بمعنى الفاء. نعم. لكن
الفعل فعل مستقل فافاد الواو مطلق الجمع واتقوا الله ويعلمكم الله. هي معنى يأمركم الله بتقواه ويأمركم الله بان تتعلموا منه -
[00:56:21](#)

لذلك ضعف ابن القيم رحمة الله قول من زعم بان العلم اللدني سببه تقوى الله بزعمه المهم قال هذا لا وجود له في الشرع. العلم لدني
نبوة ورسالة واصطفاء اما ما عدا ذلك ما عدا النبوة والرسالة فعلم مكتسب - [00:56:50](#)

اي نعم بعضه يكتسب بسهولة وبعضه يكتسب بصعوبة الناس يختلفون فيه. لكن قول العلماء ان التقوى سبب لتحصيل العلم لا شك
في لماذا؟ لان المتقي يحافظ على وقته يراقب ربه يزيد اخلاصا يجتهد في اتباع النبي صلى الله عليه - [00:57:12](#)
وسلم. فلذلك تجده من اعلم الناس لذلك من هنا نستدل ان اهل البدعة لا يمكن ان يكونوا علماء لماذا؟ لانهم ليس عندهم تقوى ولا
يمكن ان يكون الجاهل متقيا لله ايضا. العكس بالعكس. نعم - [00:57:32](#)

القول في ويل. قال شيخ الاسلام رحمة الله ومصادر لا افعال لها مثل وبح وويل. وقال في قول قائل ويل له انه دعاء وخبر. اذا قلنا
ويل مصادر لا افعال لها معناها انها ايش - [00:57:50](#)

جامدة نعم يعني جامدة نعم. ولا ريب ان الصيغة الواحدة يراد بها الامر تارة والخبر الاخرى كقول القائل غفر الله لفلان رحمة واحسن
الىه وادخله الجنة واجاره من النار وانعم عليه نعمما عظيمة. فان هذا في الاصل خبر وهو مستحوذ من دعاء الذي هو طلب -
[00:58:10](#)

وكذلك صيغة افعل هي امر بالاصل فقد تتضمن معنى النهي والتهديد. فما المنتظر؟ عبد العزيز. اللي قال الان ما هو المضارع من وبيحة
كان قاضي اداني بلاغ على جيد يعني منتبه ما شاء الله الحمد لله. نعم. اذكر كان يدرسنا - [00:58:30](#)

عبد الرؤوف ابن شيخنا الشيخ رباع حفظه الله ووفقه. فكان آآ ونحن في السنة الثالثة في كلية الشريعة فقال آآ لما جاء عند ويل
فشااف احد الطلاب كان من احد البلدان ما ولد ذكر اسم بلهي. فقال - [00:58:55](#)

انت ما هو مضارع ويل؟ قال يا ويل. وضحكتنا كلنا فقال ارأيت انك لست معنا؟ نعم المسند الحديث هو الأربعون القول في كتاب. قال
شيخ الاسلام رحمة الله النداء والدعاء من اسباب التعريف. فينادي - [00:59:14](#)

المعرفة يكون مرفوعا. خلاص وصلنا حرف الياء. نعم. النداء والدعاء من اسباب التعريف المنادي المعرفة يكون مرفوعا. وان كان نكرا
كان منصوبا. هم. واذا نال المنادي رجلا مطلقا قال يا رجلا كقول اعمى يا رجلا خذ - [00:59:36](#)

بيدي. نعم. هذا مفرد منادي. ها؟ نكر نكرة منادي. نكرة المنادي ايش يصير؟ منصب نعم. ايه. لقول موسى عليه السلام.
هذا الذي يسميه النحاب النكرة المقصودة صح؟ نعم. لقول موسى عليه السلام ثوبى حجر ثوبى حجر. مم شف. وهذا المنادي شاهد
لل الحديث جاب لك - [00:59:56](#)

وهذا المناظر المعين يشير اليه الداعي ينادي فيقصده بعينه بخلاف المطلقا الذي يدل عليه لفظ نكرة رجلا او يا رجلا خذ بيدي. هم.
فانه هنا لم يوجد الا شيء بعينه. فهذا التعريف بالنداء انما هو - [01:00:26](#)

في الباطل بقصد الدار وفي الظاهر الاشارة. والمنادي الداعي ونحوه من ذوي الطلب والاستدعاء او المخبر آآ اهدد قد يجيء اجاية

ظاهرة الى المنادى وغيره من المقصودين اما لتعريف المخاطبين اذا لم يعرفوا المعين الا بذلك - 01:00:46

لمن ينادي فضلا لاي في رجال فيقول يا رجال او يا هذا او يا زيد ويكون هناك جماعة اسمهم بيت ولابد ان اشير اليه اما بتوجيهه بتوجيهه وجهه نحوه او بعينه او برأسه او يده او غير ذلك. وتارة من يشير - 01:01:06

وتحقيقا لخطابه. ثانيا نداء يطلب به استغفار المنادى في القلب. فيخاطب لشهوده بالقلب كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي 01:01:26 ورحمة الله وبركاته. هذا الاستحضار ليس استحضارا حضوريا ذاتيا كما يظنه بعض الجهلة من الصوفية -

لما يقول الانسان السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لما يقول هذا الكلام فهو انما يكون ايها ما وجه هذا النداء هذا ليس نداء للغاية هذا نداء يسميه العلماء بنداء الاستحضار ان يستحضروا الخطاب كما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم. فيقوله نعم -

01:01:46

وان كان ابن مسعود رضي الله عنه قال كما في البخاري فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي لكن هذا الكلام من ابن مسعود رضي الله عنه ليس على اطلاقه. فان الصحابة كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي وهم في الطائف ومكة -

01:02:13

الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في حضورهم نعم ثانيا نداء آآثالثا ثالثا تدخل على الفعل ايضا قال رحمه الله الا يسجدوا لله 01:02:33 كيف اهو نقرأ الا يصلوا لله الذي يخرج الخطأ في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. خبر يتضمن

ونحمد غير الله ولم يسجد له. ومن قرأ الا يسجد كانت امرا. الا يا اسجدها كانت امرا. فإذا يقدر ياء حتى على القراءة يقول الا يسجدوا بدون آآتقدير يا ان لا يسجدوا نفي - 01:03:06

لكن لما يقول الا يا اسجدوا هذا يصير منادى معنى هذا الكلام انك تدخل على الفعل ايضا. لانه اسجدوا فعل. كيف دخل عليه يا هذا من خصائصه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد صلاة المغرب. عندكم شي بعد المغرب؟ الحمد لله - 01:03:25